منظمة العمل العربية

الوكالة الألمانية للتعاون الدولي

ورشة العمل القومية حول
استخدامات التصنيف العربي المعياري للمهن
وعلاقته بالتخطيط والتدريب والتشغيل
((٢٧ - ٢٩ / ٢ / ٢٠١٢ شرم الشيخ))

أساسيات حول التصنيف العربي المعياري للمهن واستخداماته المختلفة

إعـــداد
السيدة/ خولة كنينة
استشارية لدى الوكالة الألمانية للتعاون الدولي

ماهو تصنيف المهن؟

- هو نظام لحصر المهن وترتيبها وتبويبها
- هو نظام تصنيف للمهن والأشخاص الذين يشتغلون بهذه المهن، مع مجموعة التعاريف والتوصيفات المرتبطة بها
- هو هيكلية تبويب/تصنيف لتنظيم المعلومات حول اليد العاملة والمهن
- هو أداة لتنظيم جميع مسميات الأعمال في مؤسسة أو صناعة أو بلد ما في مجموعة محددة بوضوح من المجموعات وذلك وفقاً للمهام والواجبات التي يتطلبها العمل.

العمل: مجموعة المهام والواجبات التي يقوم بها شخص واحد.
المهنة: مجموعة الأعمال/الوظائف التي تتسم مهامها وواجباتها بدرجة عالية من التشابه.
المهارة: القدرة على أداء مهام وواجبات عمل محدد.

المعيارين الأساسيين لوضع نظام التصنيف هما: مستوى المهارة ومستوى التخصص المطلوبين لأداء مهام وواجبات المهنة بكفاءة.
يتكون تصنيف المهن عادة من جزأين:

- **نظام التصنيف** بحد ذاته: يشمل الرموز ومسميات المهن ويحدد كيف يتم تجميع مسميات الأعمال ومن ثم تجميع هذه المجموعات التفصيلية في مجموعات أكبر.
- **التوصيف**: وهو يتكون عادة من وصف للمهام والواجبات وكذلك الجوانب الأخرى من العمل التي تنتمي لمجموعة محددة بما في ذلك السلع المنتجة والخدمات المقدمة، ومستوى المهارة والتخصص، المهن المشمولة...الخ. هذه التوصيفات تشكل مايسمى "قاموس المهن".

أوجه استخدام تصنيف المهن؟

يتم تصميم تصنيف المهن عادة ليخدم عدة أغراض. ومع أنه ينظر إلى التوصيفات التفصيلية وهيكلية التصنيف على أنهما جزأين متكاملين لتصنيف المهن، إلا أن الاهتمام بهذين الجزأين يختلف باختلاف مجالات الاستخدام:

- تستخدم توصيفات المهن التفصيلية من قبل أولئك الذين يحتاجون معلومات حول المهام والواجبات وشروط بيئة العمل. ويركز هؤلاء غالباً على تخديم الأفراد (مثل المسؤولين عن التوظيف، أو التدريب والإرشاد المهني، وإدارة الهجرة ...الخ). وينبغي وضع توصيفات المهن بالمقام الأول لخدمة هؤلاء، ولكنها يجب أن تشمل أيضاً عناصر الوصف الضرورية في التجميع.
- إن بنية التصنيف، أي هرم تجميع مجموعات المهن التفصيلية معاً في مجموعات أكبر، يجب أن يصمم بشكل أساسي لتسهيل فرز الأعمال والأشخاص في مجموعات (أي لمطابقة الباحثين عن عمل مع الشواغر) أو للوصف والتحليل الإحصائي لسوق العمل وللبنية الاجتماعية والاقتصادية.

المستخدمون لتصنيف المهن

- خدمات التشغيل: فرز الأشخاص والأعمال لمطابقة الباحثين عن عمل مع الشواغر.
- المرشد المهني: يستخدم التوصيفات المهنية لإرشاد المتسربين من المدارس والباحثين عن عمل حول أنواع الأعمال، ومتطلبات التدريب، وآفاق التطور الوظيفي، وظروف العمل...الخ للأنواع المختلفة من الوظائف.
- اختصاصيو التدريب المهني يستخدمون التوصيفات المهنية كأساس لتصميم وتنفيذ برامج تدريب كفؤة. تستخدم منهجية التحليل الوظيفي لتحديد المهارات ومستويات الأداء وفق متطلبات سوق العمل لكل مهنة.

في "الإرشاد الوظيفي" يستخدم التصنيف العربي المعياري للمهن لتوعية الطلاب والخريجين والباحثين عن عمل بالخيارات المهنية المختلفة وفقاً للاختصاص والإمكانات. كما يستخدم في قاعدة بيانات نظام التشغيل الإلكتروني كأساس لتوصيف الخبرات السابقة لدى الباحث عن عمل، وكأساس لتوصيف الشواغر في الشركات مما يجعل المقارنة ممكنة.

- المشرعون والإداريون في القطاع الحكومي يستخدمون الإحصائيات المهنية لتعزيز صياغة وتنفيذ السياسات الاقتصادية والاجتماعية، ولمراقبة التقدم في تطبيقها، بما في ذلك تلك التي تعنى بتخطيط القوى العاملة وتخطيط التعليم والتدريب المهني.
- المدراء في الشركات/المنظمات يستخدمون الإحصائيات المهنية لفرز الأعمال والأشخاص من أجل التخطيط واتخاذ قرار بشأن الأجور والسياسات الأخرى المتعلقة بالموظفين، ولمراقبة ظروف العمل على مستوى الشركة وعلى مستوى القطاع الصناعي وفي سوق العمل.
- الخدمات الإحصائية: فرز/تصنيف الأعمال والأشخاص في مهن لإخراج إحصائيات حول التوزع المهني للمشتغلين وللعاطلين عن العمل، الأجور، ظروف العمل، الإصابات في العمل..الخ.

للمحافظة على السلاسل الزمنية للبيانات، ومع تحديث التصنيف فإن هناك حاجة لتطوير جداول المقارنة بين النسخ المختلفة من التصنيف العربي المعياري للمهن. كذلك فإن الأجهزة الإحصائية المعتمدة كمصدر للبيانات الموثوقة (وطنياً ودولياً) تستخدم التصنيف الدولي المعياري للمهن، لذا كان من المهم لهذه المؤسسات تطوير جداول مقارنة بين التصنيف الوطني والتصنيف الدولي.

- سلطات الهجرة تفرز الأشخاص لاتخاذ قرارات بشأن تصاريح العمل أو تأشيرات الدخول.
- الدراسات: العلاقة بين المهنة والشخصيات واهتمامات العمال، الاختلافات في معدلات الإصابة بالأمراض والوفيات باختلاف العمل، دراسة الاختلافات في نمط الحياة والسلوك والمواقف الاجتماعية، تحليل الاختلافات في توزع الدخل على مر الزمن وبين الجماعات وكذلك تحليل الاختلال بين العرض والطلب في أسواق العمل المختلفة.

لماذا توصيف المهن المعياري؟

لإنتاج بيانات قابلة للمقارنة (وطنياً وعربياً):

- وسيلة لمقارنة بيانات المهن الموجودة في الهيئات والمؤسسات المختلفة
- لتسهيل التواصل بخصوص المهن
- لإنتاج بيانات مفيدة في صنع القرارات (مثل الهجرة أو التوظيف)

إعداد التصنيف العربي المعياري للمهن ٢٠٠٨

جاءت هذه الوثيقة كثمرة لمشروع **التعاون الإقليمي بين دول عربية مختارة في مجال التعليم والتدريب المهني والتقني** الممول من الحكومة الألمانية والذي نفذته الوكالة الألمانية للتعاون الدولي GIZ.

يشكل تطوير تصنيف مناسب لعدة دول معاً تحدياً لايستهان به، لذلك وإلى جانب التصنيف المعياري يتم عادة تطوير فهارس ولوائح ملحقة تسهل عمل المستخدمين من البلدان مختلفة. فمثلاً، إن وجود فهرس لجميع المسميات الوظيفية المتوفرة في بلد ما ومايقابلها من أعمال في التصنيف يساعد في الترميز والبحث (خاصة الإلكتروني) وفي تجاوز عائق استخدام مرادفات مختلفة في هذه البلدان كمسمى للعمل/الوظيفة ذاتها.

تبنى التصنيف العربي المعياري للمهن في منهجيته منهجية التصنيف الدولي المعياري للمهن (ISCO 88) التي اعتمدت مفهومين أساسين للتصنيف: مفهوم نوع الشغل المؤدى أو العمل، ومفهوم المهارة. وقامت مجموعة عمل من الخبراء العرب بمراجعته ليكون أكثر مواءمة من حيث الترميز والتسميات مع التصنيف الدولي المعياري للمهن 2008 على مستوى الحد الرابع.

قامت منظمة العمل العربية بإرسال وثيقة التصنيف العربي المعياري للمهن إلى الجهات المعنية باستخداماته في الدول العربية، وتلقت ردوداً قيمة أخذت بالحسبان عند مراجعة الوثيقة والوصول إلى الصيغة النهائية التي تم اعتمادها في مؤتمر العمل العربي في دورته /٣٦/ التي عقدت في الأردن خلال ٢٠٠٩.

تسعى منظمة العمل العربية حالياً لإنشاء آلية تمكنها من الحصول على متطلبات التحديث من كافة الدول العربية وإقرار مايتم الاتفاق عليه وتنفيذه تحت مظلتها. وتأتي هذه الورشة في إطار هذه المساعي حيث أن المشاركون سيطلعون على تجارب الاستخدامات الفعلية ويعرضون الوضع الحالي لاستخدام تصانيف المهن في بلدانهم ويناقشون العوائق والحلول المقترحة للخروج بتوصيات للمنظمة.